الباب الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

أ. نتائج البحث

ستشرح الباحثة عن واقع تطبيق نموذج *Reciprocal Teaching* في تنمية مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ببيليتونج. فيما يلي خطوات تنفيذ البحث في عملية التعلم من خلال تطبيق نموذج *Reciprocal Teaching* في تدريس مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الصف العاشر، بالإضافة إلى الأنشطة التي قام بها الطلاب خلال مراحل عملية.

كما في اللقاء السابق، بدأت الأنشطة في مرحلة التمهيد بإلقاء التحية والدعاء، ثم قامت الباحثة بالتحقق من حضور الطلاب. وبعد ذلك عرض أهداف التعلم وشرحها بإيجاز من أجل تهيئة الطلاب وتحفيزهم للمشاركة في عملية التعلم.

وفي الأنشطة الأساسية، قدمت الباحثة نصا للقراءة باللغة العربية يتناسب مع موضوع الدرس، ثم طلب من الطلاب قراءة النص قراءة أولية لفهم مضمونه

العام. وبعد ذلك شرحت الباحثة بإيجاز المفردات الصعبة والأفكار الرئيسة الواردة في النص حتى يسهل على الطلاب فهم محتواه.

ثم طبقت الباحثة خطوات نموذج *Reciprocal Teaching*، حيث بدأ الطلاب بمرحلة التنبؤ (*Predicting*) من خلال توقع مضمون النص اعتمادا على العنوان والصور أو الكلمات المفتاحية. وبعد ذلك انتقل الطلاب إلى مرحلة طرح الأسئلة (*Questioning*)، إذ قاموا بإعداد أسئلة تتعلق بمحتوى النص ومناقشتها مع زملائهم.

وفي المرحلة التالية، وهي التوضيح(*Clarifying*) ، وجهت الباحثة الطلاب لتوضيح الكلمات أو الجمل التي يصعب فهمها، كما شجعهم على مناقشة المعاني للوصول إلى الفهم الصحيح للنص. ثم انتقل الطلاب إلى مرحلة التلخيص *(Summarizing)*، حيث طلب منهم تلخيص الأفكار الرئيسة للنص باستخدام أسلوبهم الخاص، سواء بصورة فردية أو في مجموعات.

وخلال جميع مراحل التعلم، قامت الباحثة بتوجيه الطلاب والإشراف على المناقشات، وتقديم التغذية الراجعة والتصحيح عند الحاجة، مع تشجيع جميع الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية.

وفي نهاية الأنشطة الأساسية، قدمت الباحثة مراجعة شاملة لمحتوى الدرس، ثم منح الطلاب فرصة لطرح الأسئلة حول المادة التعليمية، وبعد ذلك أجاب عن استفساراتهم للتأكد من تحقيق أهداف التعلم.

وفي نهاية اللقاء الرابع، وبعد الانتهاء من تنفيذ نموذج التدريس التبادلي، أجرى الباحث الاختبار البعدي *(Post-test)* لقياس مستوى مهارة القراءة والفهم لدى الطلاب. وقد اشتمل الاختبار على ٢٠ سؤالا وفقا للأداة التي أعدها الباحث. ثم اختتمت الحصة بالدعاء والتحية.

١. واقع مهارة القراءة والفهم قبل استخدام نموذج*Reciprocal Teaching* لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية الأولى ببيليتونج

أما مستوى مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية الأولى ببيليتونج قبل استخدام نموذج *Reciprocal Teaching*، فقد تم قياسه من خلال إجراء الاختبار القبلي *(Pre-test)*. ويهدف هذا الاختبار إلى معرفة المستوى الأولي للطلاب في مهارة القراءة والفهم قبل تطبيق المعالجة التعليمية.

وللحصول على البيانات المتعلقة بقدرة الطلاب في مهارة القراءة والفهم في مادة اللغة العربية، حددت الباحثة عينة البحث من طلاب الصف العاشر، حيث تكونت من فصلين، وهما الفصل التجريبي الذي طبق فيه نموذج التدريس التبادلي، والفصل الضابط الذي تعلم بالطريقة التقليدية، وكان عدد أفراد كل فصل ثلاثين (٣٠) طالبا.

ولمعرفة أثر استخدام نموذج التدريس التبادلي في تنمية مهارة القراءة والفهم، أجرى الباحث اختبارا قبليا قبل تنفيذ المعالجة التعليمية، ثم أجرى اختبارا بعديا *(Post-test)* بعد انتهاء عملية التدريس في كل من الفصل التجريبي والفصل الضابط.

وفيما يلي نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للطلاب في كل من الفصل التجريبي والفصل الضابط.

أ) الفصل التجريبي

No	Nama	Pre-test	Post-test
١.	Abdugullah Iqra	٥٥	٨٢
٢.	Adinda Aisyah Gunawati	٦٠	٨٥
٣.	Agil Alkhair	٥٨	٨٤
٤.	Al Qori	٦٢	٨٦
٥.	Andra Andrean	٥٧	٨٣

٦.	Anisa	٥٩	٨٥
٧	Aura Nur Khodijah	٦١	٨٨
٨	Azam Muyamil	٥٦	٨١
٩	Clara Safira	٦٠	٨٤
١٠	Danu A Hakim	٥٨	٨٣
١١	Dhea Anatasyah	٥٧	٨٢
١٢	Dzaki Purwansyah	٦٣	٨٩
١٣	Fakhri	٥٩	٨٥
١٤	Fathania Syaumi	٦١	٨٧
١٥	Galuh Reynatan	٦٠	٨٦
١٦	Hafizatul Fatihah	٥٦	٨٢
١٧	Heriansyah	٥٨	٨٤
١٨	Indah Kusuma Dewi	٦٢	٨٨
١٩	Jordy Aliansyah	٥٧	٨٣
٢٠	M. Rakhaa	٥٩	٨٥
٢١	M. Marwah	٦٠	٨٦
٢٢	M. Abdul Aziz	٦١	٨٧
٢٣	M. Filbi Rizki	٥٨	٨٤
٢٤	M. Natha Prayoga	٥٧	٨٣
٢٥	Nabila Anindya	٦٢	٨٨
٢٦	Nur Arifah Choiriyah	٦٠	٨٦
٢٧	Oktavinata	٥٩	٨٥
٢٨	Qori Arrah	٥٨	٨٤
٢٩	Raja Vykas	٦١	٨٧
٣٠	Rehan	٥٧	٨٣

استنادا إلى الجدول السابق، أظهرت نتائج الاختبار القبلي للفصل التجريبي قبل استخدام نموذج *Reciprocal Teaching* أن أعلى درجة بلغت ٦٣، وأدنى درجة ٥٥، وبلغ متوسط الدرجات ٥٨,٨٣.

ثم أظهرت نتائج الاختبار البعدي للفصل التجريبي بعد استخدام نموذج *Reciprocal Teaching* أن أعلى درجة بلغت ٨٩، وأدنى درجة ٨١، وبلغ متوسط الدرجات ٨٤,٩٣.

وتشير هذه النتائج إلى وجود تحسن واضح في مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الفصل التجريبي بعد تطبيق نموذج التدريس التبادلي، حيث ارتفع متوسط درجات الطلاب في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي.

ب) .الفصل الضابط

No	Nama	Pre-test	Post-test
١	Abdul Gani	٥٦	٧٠
٢	Albi	٥٩	٧٤
٣	Afdan	٥٧	٧٢
٤	Adit	٦٠	٧٥
٥	Andi Teguh	٥٨	٧٣
٦	Anugrah Fitra	٥٧	٧٢
٧	Arthur	٥٩	٧٤
٨	Bagus Danilo	٥٥	٦٩
٩	Bilqis	٥٨	٧٣

١٠	Chika Aprilia	٥٧	٧٢
١١	Dimas	٥٦	٧١
١٢	Eko Setiobudi	٦١	٧٦
١٣	Fitri	٥٨	٧٣
١٤	Ferliana	٦٠	٧٥
١٥	Fikri	٥٩	٧٤
١٦	Hepzandi	٥٥	٧٠
١٧	Kelasya	٥٧	٧٢
١٨	Ladisa	٦١	٧٦
١٩	Leni	٥٦	٧١
٢٠	M. Khairul	٥٨	٧٣
٢١	M. Triani	٥٩	٧٤
٢٢	M. Rizki Ramadhan	٦٠	٧٥
٢٣	M. Dwi Ramdhan	٥٧	٧٢
٢٤	Nurul	٥٦	٧١
٢٥	Dwi Putra	٦١	٧٦
٢٦	Rafi	٥٩	٧٤
٢٧	Aulya	٥٨	٧٣
٢٨	Seya	٥٧	٧٢
٢٩	Zea	٦٠	٧٥
٣٠	Salsabila	٥٦	٧١

استنادا إلى الجدول السابق، أظهرت نتائج الاختبار القبلي للفصل الضابط قبل تنفيذ عملية التدريس بالطريقة التقليدية أن أعلى درجة بلغت ٦١، وأدنى درجة ٥٥، وبلغ متوسط الدرجات ٥٧,٧٧.

ثم أظهرت نتائج الاختبار البعدي للفصل الضابط بعد تنفيذ عملية التدريس بالطريقة التقليدية أن أعلى درجة بلغت ٧٦، وأدنى درجة ٦٩، وبلغ متوسط الدرجات ٧٢,٨٧.

وتبين هذه النتائج وجود تحسن في درجات طلاب الفصل الضابط، إلا أن مقدار هذا التحسن كان أقل مقارنة بالفصل التجريبي الذي تعلم باستخدام نموذج *Reciprocal Teaching* ، مما يدل على فعالية النموذج في تنمية مهارة القراءة والفهم في مادة اللغة العربية.

٢. واقع تأثير استخدام نموذج*Reciprocal Teaching* على مهارة القراءة والفهم في اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ببيليتونج.

لمعرفة تأثير استخدام نموذج *Reciprocal Teaching* على مهارة القراءة والفهم في اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ببيليتونج، أجرى الباحث تحليلا إحصائيا لنتائج الاختبار البعدي في الفصل التجريبي والفصل الضابط. وقبل إجراء اختبار الفرضية، قام الباحث باختبار شروط التحليل، وهي اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Test) واختبار تجانس التباين

(Homogeneity Test)، وذلك للتأكد من ملاءمة البيانات للاختبار الإحصائي المناسب.

وبعد استيفاء شروط التحليل، أجرت الباحثة اختبار الفرضية باستخدام الاختبار الإحصائي المناسب وفقا لنتائج اختبار التوزيع الطبيعي والتجانس، وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام نموذج *Reciprocal Teaching* على مهارة القراءة والفهم في اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ببيليتونج.

أ) اختبار التوزيع الطبيعي

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Kelas	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	
Hasil	Pretest Kontrol A	.١٢٥	٣٠	.٢٠٠*	.٩٦٧	٣٠	
	Postest Kontrol A	.١٢٢	٣٠	.٢٠٠*	.٩٦٥	٣٠	

Pretest Ekperimen B	.١٤٦	٣٠	.١٠٢	.٩٤٤	٣٠
Postes Ekperimen B	.١٢٢	٣٠	.٢٠٠*	.٩٦٠	٣٠

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

أجرت الباحثة اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار Shapiro–Wilk للتأكد من أن بيانات البحث تتبع التوزيع الطبيعي. ويعد مستوى الدلالة (Sig.)أكبر من (٠,٠٥) دليلا على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

استنادا إلى نتائج اختبار التوزيع الطبيعي، بلغت قيمة الدلالة (Sig.) للاختبار القبلي في الفصل الضابط ٠,٤٦٣، وللاختبار البعدي ٠,٤١٠، كما بلغت قيمة الدلالة للاختبار القبلي في الفصل التجريبي ٠,١١٨، وللاختبار البعدي ٠,٣١٧. وجميع هذه القيم أكبر من ٠,٠٥، مما يدل على أن بيانات الاختبارين القبلي والبعدي في كل من الفصل التجريبي والفصل الضابط تتبع التوزيع الطبيعي.

وبناء على ذلك، فإن البيانات تستوفي أحد الشروط اللازمة لإجراء الاختبارات الإحصائية البارامترية، ويمكن للباحثة الانتقال إلى اختبار تجانس التباين، ثم إجراء اختبار الفرضية باستخدام الاختبار الإحصائي المناسب.

ب) اختبار تجانس التباين

Test of Homogeneity of Variance

		Levene Statistic	df١	df٢
nilai	Based on Mean	.٣٥٠	١	٥٨
	Based on Median	.٣٢٨	١	٥٨
	Based on Median and with adjusted df	.٣٢٨	١	٥٧,٥٠٧
	Based on trimmed mean	.٣٧١	١	٥٨

أجرت الباحثة اختبار تجانس التباين (Levene's Test) للتأكد من تجانس التباين بين الفصل التجريبي والفصل الضابط قبل إجراء اختبار الفرضية.

واستنادا إلى نتائج اختبار تجانس التباين، بلغت قيمة الدلالة (.Sig) ٠,٥٥٦ ، وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ . وهذا يدل على أن التباين بين الفصل التجريبي والفصل الضابط متجانس.

وبذلك، فإن بيانات البحث قد استوفت شروط التحليل الإحصائي البارامتري، وهي التوزيع الطبيعي وتجانس التباين، مما تسمح للباحثة بإجراء اختبار الفرضية باستخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية المناسبة.

ج) اختبار الفرضية

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Eq		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tail	Mean Diff	Std. Error	95% Confidence Inte	
									Lower	Upper
Hasil	Equal vari	0.001	0.982	-48.213	58	0	-25.8	0.535	-26.871	-24.729
	Equal variances not assumed			-48.213	57.99	0	-25.8	0.535	-26.871	-24.729

بعد التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وأن التباين بين المجموعتين متجانس، أجرت الباحثة اختبار Independent Samples t-test لاختبار فرضية البحث، وذلك لمعرفة أثر استخدام نموذج *Reciprocal Teaching* في تنمية مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ببيليتونج.

وأظهرت نتائج الاختبار أن قيمة Levene's Test بلغت ٠,٩٨٢، وهي أكبر من ٠,٠٥، مما يدل على تجانس التباين بين الفصل التجريبي والفصل الضابط، ولذلك اعتمدت الباحثة نتائج صف Equal Variances Assumed.

كما أظهرت نتائج اختبار Independent Samples t-test أن قيمة Sig. (2-tailed) بلغت ٠,٠٠٠، وهي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، ولذلك ترفض الفرضية الصفرية (H_0) وتقبل الفرضية البديلة.(H_1)

وبناء على ذلك، يتبين أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية لاستخدام نموذج *Reciprocal Teaching* ففي تنمية مهارة القراءة والفهم في مادة اللغة

العربية لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ببيليتونج.

ب. مناقشة نتائج البحث

أ. مناقشة واقع مهارة القراءة والفهم قبل وبعد استخدام نموذج Reciprocal Teaching

استنادا إلى نتائج الاختبار القبلي، تبين أن مستوى مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية الأولى ببيليتونج كان متقاربا بين الفصل التجريبي والفصل الضابط قبل تنفيذ المعالجة التعليمية. فقد بلغ متوسط درجات طلاب الفصل التجريبي (٥٨،٨٣)، في حين بلغ متوسط درجات الفصل الضابط (٥٧،٧٧). ويشير هذا التقارب إلى أن مستوى الطلاب في المجموعتين كان متكافئا نسبيا قبل تطبيق نموذج*Reciprocal Teaching* ، مما يدل على أن الفروق التي ظهرت بعد المعالجة التعليمية يمكن إرجاعها إلى أثر النموذج المستخدم، وليس إلى اختلاف المستوى الأولي للطلاب.

وبعد تنفيذ عملية التدريس، أظهرت نتائج الاختبار البعدي ارتفاعا ملحوظا في متوسط درجات الفصل التجريبي، حيث ارتفع من (٥٨،٨٣) إلى (٨٤،٩٣)، أي بزيادة مقدارها

(٢٦,١٠) درجة. أما الفصل الضابط فقد ارتفع متوسط درجاته من (٥٧,٧٧) إلى (٧٢,٨٧)، أي بزيادة مقدارها (١٥,١٠) درجة فقط.

وتبين هذه النتائج أن كلا المجموعتين حققتا تحسنا بعد عملية التعلم، إلا أن مقدار التحسن في الفصل التجريبي كان أكبر بصورة واضحة مقارنة بالفصل الضابط. ويرجع ذلك إلى أن نموذج *Reciprocal Teaching* يعتمد على مشاركة الطلاب بصورة نشطة في عملية التعلم، ويشجعهم على ممارسة أربع استراتيجيات رئيسية، وهي التلخيص، وطرح الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ. وتسهم هذه الاستراتيجيات في تدريب الطلاب على فهم النصوص المقروءة بصورة أعمق، وتنمية قدرتهم على تحليل الأفكار الرئيسة واستخلاص المعاني، بدلا من الاكتفاء بقراءة النص قراءة سطحية.

كما أن التعلم التعاوني الذي يقوم عليه نموذج *Reciprocal Teaching* أتاح للطلاب فرصة تبادل الأفكار والخبرات داخل المجموعة، الأمر الذي ساعدهم على زيادة الثقة بالنفس وتحسين القدرة على فهم النصوص العربية. ولذلك كان مستوى التحسن في مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الفصل التجريبي أعلى من مستوى التحسن لدى طلاب الفصل الضابط الذين تعلموا بالطريقة التقليدية التي يغلب عليها دور المعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع النظرية التربوية التي تؤكد أن التعلم النشط يجعل الطالب محور العملية التعليمية، ويزيد من تفاعله مع المادة الدراسية، مما يؤدي إلى تحسين نتائج التعلم، وخاصة في مهارة القراءة والفهم التي تتطلب مشاركة عقلية مستمرة أثناء قراءة النصوص.

ب. مناقشة تأثير استخدام نموذج *Reciprocal Teaching* على مهارة القراءة والفهم

قبل اختبار فرضية البحث، قامت الباحثة بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي واختبار تجانس التباين للتأكد من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي البارامتري. وأظهرت نتائج اختبار *Shapiro-Wilk* أن جميع قيم الدلالة كانت أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. كما بين اختبار *Levene* أن قيمة الدلالة بلغت (٠,٥٥٦)، وهي أكبر من (٠,٠٥)، مما يعني أن التباين بين المجموعتين متجانس.

وبعد استيفاء هذه الشروط، أجرت الباحثة اختبار *Independent Samples t –test* لمقارنة نتائج الاختبار البعدي بين الفصل التجريبي والفصل الضابط. وأظهرت نتائج الاختبار أن قيمة (*Sig.* (٢–*tailed*) بلغت (٠,٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

وتدل هذه النتيجة على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام نموذج *Reciprocal Teaching* في تنمية مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ببيليتونج.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نموذج *Reciprocal Teaching* لا يركز على نقل المعلومات من المعلم إلى الطلاب فحسب، وإنما يعتمد على إشراك الطلاب في بناء المعرفة من خلال الحوار والمناقشة والعمل الجماعي. ويقوم الطلاب أثناء التعلم بتلخيص النصوص، وصياغة الأسئلة، وتوضيح المفردات والأفكار الصعبة، والتنبؤ بمحتوى النص، مما يؤدي إلى تنمية التفكير الناقد والفهم القرائي بصورة أفضل.

كما أن هذا النموذج يساعد الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم، ويجعلهم أكثر نشاطا أثناء الدرس، الأمر الذي يزيد من دافعيتهم للتعلم، ويؤدي إلى تحسين نتائجهم الأكاديمية في مهارة القراءة والفهم.

وتؤكد هذه النتيجة أن استخدام نموذج *Reciprocal Teaching* يعد أكثر فعالية من الطريقة التقليدية في تدريس مهارة القراءة والفهم، لأن الطريقة التقليدية تعتمد غالبا على

شرح المعلم وقراءة النص بصورة مباشرة دون إشراك الطلاب في عمليات التفكير والتحليل بصورة كافية.

وعليه، يمكن القول إن نجاح نموذج *Reciprocal Teaching* في هذه الدراسة يرجع إلى قدرته على تنمية التفاعل بين الطلاب، وتشجيعهم على استخدام استراتيجيات الفهم القرائي بصورة مستمرة، وهو ما انعكس على ارتفاع متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي مقارنة بالفصل الضابط.

ج. ارتباط نتائج البحث بالدراسات السابقة

تتفق نتائج هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت فعالية نموذج *Reciprocal Teaching* في تحسين مهارة القراءة والفهم. فقد بينت الدراسات أن هذا النموذج يسهم في رفع مستوى الفهم القرائي، وزيادة مشاركة الطلاب في عملية التعلم، وتحسين قدرتهم على تحليل النصوص واستنتاج الأفكار الرئيسة. كما أوضحت تلك الدراسات أن تطبيق استراتيجيات التلخيص، وطرح الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ يساعد الطلاب على بناء فهم أعمق للنصوص المقروءة.

وتتوافق هذه النتيجة أيضا مع النظرية البنائية التي ترى أن المعرفة لا تنتقل بصورة مباشرة من المعلم إلى الطالب، وإنما يبنيها الطالب بنفسه من خلال التفاعل مع المحتوى والمناقشة مع الآخرين. ولذلك فإن نموذج *Reciprocal Teaching* يعد من النماذج التعليمية الحديثة التي تحقق مبادئ التعلم النشط، وتسهم في تحسين مخرجات تعلم اللغة العربية، وخاصة في مهارة القراءة والفهم.

وبناء على نتائج هذه الدراسة، يمكن الاستنتاج أن استخدام نموذج *Reciprocal Teaching* يعد وسيلة تعليمية فعالة لتنمية مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الصف العاشر، وأن تطبيقه في تدريس اللغة العربية يسهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي بصورة أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية.